

المبحث السادس

المشكلات التى تعاني منها مناطق الجنوب الريفية المحتواة وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة

حددت مجموعة من العوامل المشكلات التى تعاني منها مناطق الجيوب كأحد أنماط السكن المتدهور بالمدن، وقد تمثلت تلك العوامل فى طبيعة الموقع والمساحة كجزر سكنية قديمة النشأة تقع وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة، إلى جانب الاستفادة من خدمات الجوار السكنى -إلى حد بعيد- نتيجة لتوافرها وانتشارها وكفاءتها، فضلاً عن معطيات البيئة السكنية والعمرانية والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للسكان، وللتعرف على تلك المشكلات وفقاً لآراء أرباب الأسر داخل مناطق الجيوب فمن خلال الجدول (١٦) والشكل (٢٧) واللذين يعرضان للتوزيع العددي والنسبي لأهم المشكلات داخل الجيوب الريفية المحتواة وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة طبقاً لآراء أرباب الأسر بالعينة عام ٢٠٠٧ يتضح التالي:

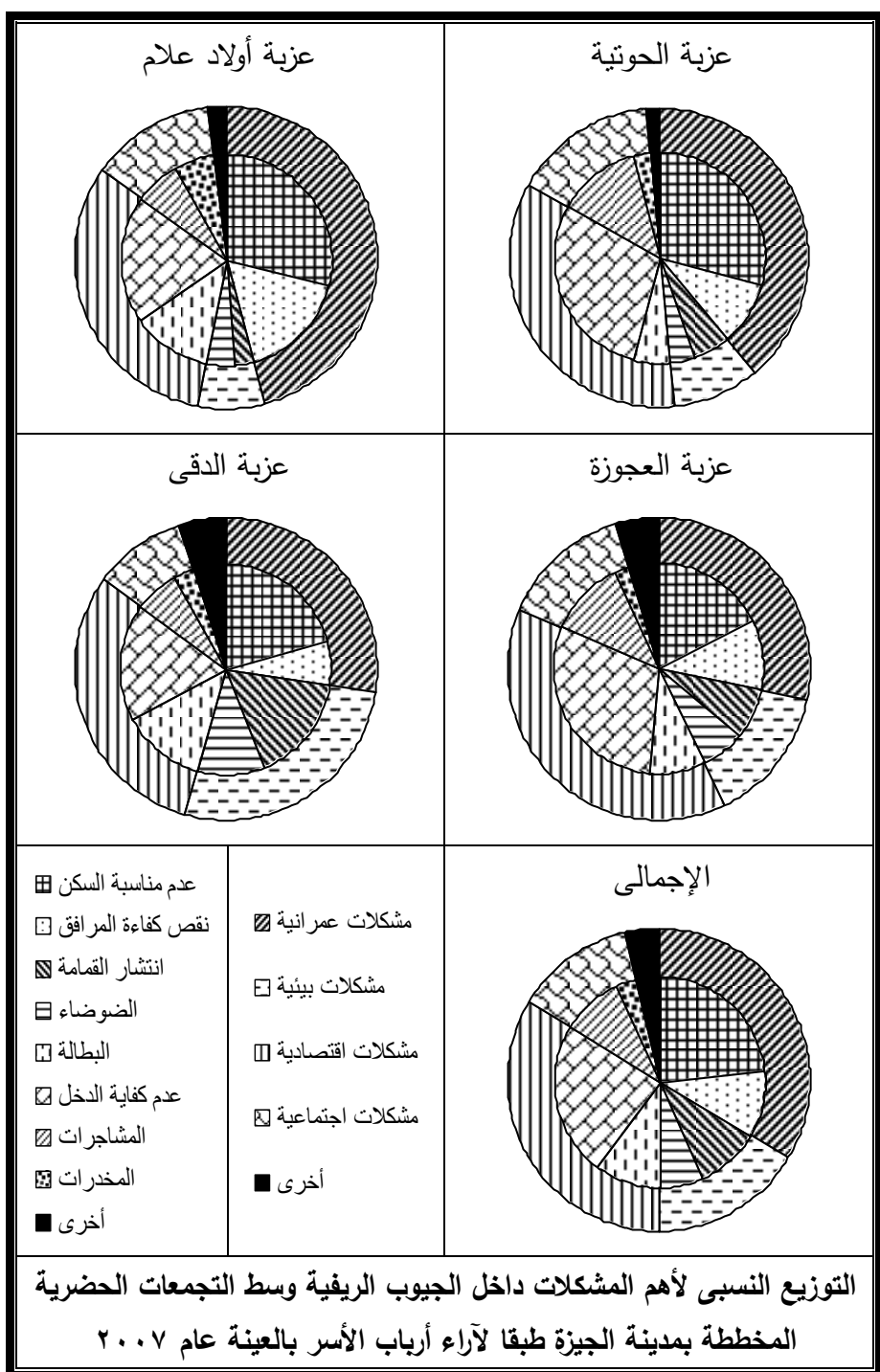
- جاءت المشكلات العمرانية على رأس المشكلات التى تعاني منها الجزر الريفية المحتواة وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة طبقاً لآراء أرباب الأسر داخل العينة، حيث مثلت نحو ٣٣.٧% من جملة تكرارات المشكلات بالعينة داخل مناطق الجيوب وقد تباينت هذه النسبة على مستوى مناطق الدراسة لتحتل المرتبة الأولى وبقيم تزيد عن المتوسط العام فى عزبة أولاد علام (٤٥.٧%) وعزبة الحوتية (٣٩%)، على حين احتلت المشكلات العمرانية المرتبة الثانية وبقيم تقل عن المتوسط العام فى عزبة العجوزة (٢٨.٢%) وعزبة الدقى (٢٧.٤%).
- جاءت المشكلات الاقتصادية فى المرتبة الثانية بين المشكلات التى تعاني منها مناطق الجيوب، حيث شكلت النسبة نحو ٣٣.٦% من جملة تكرارات المشكلات بالعينة داخل مناطق الجيوب، وتشكل المشكلات العمرانية مع المشكلات الاقتصادية نحو ٦٧.٣% من جملة تكرارات المشكلات بالعينة فى مناطق الجيوب، ولقد جاءت المشكلات الاقتصادية فى المرتبة الأولى فى عزبة العجوزة (٣٨.٤%) وفى عزبة الدقى (٣٠.٦%)، على حين جاءت المشكلات الاقتصادية فى المرتبة الثانية بقائمة المشكلات فى عزبة الحوتية (٣٤.٨%) وفى عزبة أولاد علام (٣١.٥%).

جدول (١٦) : التوزيع العددي والنسبي لأهم المشكلات داخل الجيوب الريفية المحتواة وسط التجمعات الحضرية المخططات بمدينة الحيزة بالعينة عام ٢٠٠٧.

نوع المشكلة	المشكلة / المنطقة		عزبة الحوتية	عزبة أولاد علام	عزبة العجوزة	عزبة الدقي	الاجمالي
البيوت	عدم مناسبة السكن	التكرار	٤١	٤٣	٣١	٥١	١٦٦
		%	٢٩.١	٢٨.٩	١٧.٥	٢٠.٦	٢٣.٢
	الصرف الصحي	التكرار	٤	٤	٣	٣	١٤
		%	٢.٨	٢.٧	١.٧	١.٢	٢
	المياه	التكرار	٨	١٤	١١	٨	٤١
		%	٥.٧	٩.٤	٦.٢	٣.٢	٥.٧
	الكهرباء	التكرار	٢	٧	٥	٦	٢٠
		%	١.٤	٤.٧	٢.٨	٢.٤	٢.٨
	جملة	التكرار	٥٥	٦٨	٥٠	٦٨	٢٤١
		%	٣٩	٤٥.٧	٢٨.٢	٢٧.٤	٣٣.٧
البيوت	انتشار القمامة	التكرار	٨	٥	١٤	٤١	٦٨
		%	٥.٧	٣.٣	٧.٩	١٦.٥	٩.٥
	الضوضاء	التكرار	٥	٦	١٢	٢٦	٤٩
		%	٣.٥	٤.١	٦.٨	١٠.٥	٦.٨
	جملة	التكرار	١٣	١١	٢٦	٦٧	١١٧
		%	٩.٢	٧.٤	١٤.٧	٢٧	١٦.٣
اقتصادية	البطالة	التكرار	٨	١٨	١٥	٣٢	٧٣
		%	٥.٧	١٢.١	٨.٥	١٢.٩	١٠.٢
	عدم كفاية الدخل	التكرار	٤١	٢٩	٥٣	٤٤	١٦٧
		%	٢٩.١	١٩.٤	٢٩.٩	١٧.٧	٢٣.٤
	جملة	التكرار	٤٩	٤٧	٦٨	٧٦	٢٤٠
		%	٣٤.٨	٣١.٥	٣٨.٤	٣٠.٦	٣٣.٦
الخدمات	المشاجرات	التكرار	١٨	١١	٢١	١٧	٦٧
		%	١٢.٨	٧.٤	١١.٨	٦.٩	٩.٤
	المخدرات	التكرار	٤	٩	٤	٨	٢٥
		%	٢.٨	٦	٢.٣	٣.٢	٣.٥
	جملة	التكرار	٢٢	٢٠	٢٥	٢٥	٩٢
		%	١٥.٦	١٣.٤	١٤.١	١٠.١	١٢.٩
أخرى		التكرار	٢	٣	٨	١٢	٢٥
		%	١.٤	٢	٤.٦	٤.٩	٣.٥
الإجمالي		التكرار	١٤١	١٤٩	١٧٧	٢٤٨	٧١٥
		%	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: من واقع استمارة الاستبيان، والدراسة الميدانية للباحث عام ٢٠٠٧.

- جاءت المشكلات البيئية فى المرتبة الثالثة بين المشكلات التى تعاني منها مناطق الجيوب، إذ شكلت نحو ١٦.٣% من جملة تكرارات المشكلات طبقاً لآراء أرباب الأسر بالعينة داخل مناطق الجيوب، وقد تباينت هذه النسبة على مستوى مناطق الدراسة حيث سجلت قيماً تزيد عن المتوسط العام فى عزبة الدقى (٢٧%) وعزبة العجوزة (١٤.٧%)، على حين سجلت هذه النسبة قيماً تقل عن المتوسط العام فى عزبة الحوتية (٩.٢%) وعزبة أولاد علام (٧.٤%).
 - مثلت نسبة المشكلات الاجتماعية حوالى ١٢.٩% من جملة تكرارات المشكلات طبقاً لآراء أرباب الأسر بالعينة داخل مناطق الجيوب، ولقد شكلت هذه النسبة قيماً تزيد عن المتوسط العام فى عزبة الحوتية (١٥.٦%) وعزبة العجوزة (١٤.١%) وعزبة أولاد علام (١٣.٤%)، على حين تنخفض النسبة عن المتوسط العام فى عزبة الدقى (١٠.١%).
- وبصورة أكثر تفصيلاً لأهم المشكلات التى تعاني منها الجيوب الريفية المحتواة وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة طبقاً لوجهات نظر أرباب الأسر داخل العينة عام ٢٠٠٧ يمكن القول:
- تأتى مشكلة عدم كفاية دخل الأسرة فى المرتبة الأولى بين سكان مناطق الجيوب، حيث شكلت نحو ٢٣.٤% من جملة تكرارات المشكلات داخل مناطق الجيوب، وقد مثلت هذه النسبة قيماً متباعدة بين مناطق الدراسة، إذ شكلت قيماً تزيد عن المتوسط العام فى عزبة العجوزة (٢٩.٩%) وعزبة الحوتية (٢٩.١%)، على حين سجلت قيماً تقل عن المتوسط العام وجاءت فى المرتبة الثانية فى عزبة أولاد علام (١٩.٤%) وعزبة الدقى (١٧.٧%) ولقد أوضحت استمارة الاستبيان أن الأسر التى تعاني من تلك المشكلة (١٦٧ أسرة بما يعادل ٤٢.٩% من جملة الأسر بالعينة) يتصرفون فى حالة عدم كفاية الدخل بالسلف (٦٨.٩%)، أو بالمساعدات المادية الخيرية من الآخرين (٣١.١%).
 - جاءت مشكلة عدم وجود السكن المناسب فى المرتبة الثانية بين سكان مناطق الجيوب، حيث مثلت نحو ٢٣.٢% من جملة تكرارات المشكلات داخل مناطق الجيوب طبقاً لآراء أرباب الأسر بالعينة، ولقد جاءت هذه المشكلة أما لنوعية المسكن (بيت ريفى - عشة) أو لنوعية الحياة (شرك - إيجار من الباطن) أو نتيجة لتهدم المنزل أو ضيق المكان وعدم مناسبته مع حجم الأسرة، إلا إنه من الضرورى توضيح أن انخفاض هذه النسبة على الرغم من معطيات البيئة السكنية داخل مناطق



شكل (٢٧)

الجيوب بالمقارنة بالمناطق المخططة المجاورة يرجع إلى رغبة بعض أرباب الأسر بالعينة في إبداء نوع من الرضا بالأمر الواقع والتكيف مع السكن خاصة في ظل الارتباط بالمكان والتعود عليه مع وجود علاقات اجتماعية شديدة ومباشرة ويومية تجعلهم يشعرون بالرضا بالسكن وكفايته ومناسبته لعدد أفراد الأسرة، ولقد مثلت هذه المشكلة قيمةً مختلفة على مستوى مناطق الدراسة حيث جاءت في المرتبة الأولى في عزبة الحوتية (٢٩.١%) وعزبة أولاد علام (٢٨.٩%) وعزبة الدقي (٢٠.٦%)، على حين جاءت في المرتبة الثانية في عزبة العجوزة (١٧.٥%).

- جاءت مشكلة البطالة في المرتبة الثالثة بين سكان مناطق الجيوب، سواء في صورة البطالة المؤقتة أو البطالة الدائمة للوافدين إلى سوق العمل، حيث مثلت هذه المشكلة نحو ١٠.٢% من جملة تكرارات المشكلات داخل مناطق الجيوب طبقاً لآراء أرباب الأسر بالعينة، وقد مثلت هذه النسبة نحو ١٢.٩% من جملة تكرارات المشكلات في عزبة الدقي، وحوالي ١٢.١% من جملة تكرارات المشكلات في عزبة أولاد علام، على حين مثلت حوالي ٨.٥% في عزبة العجوزة، وحوالي ٥.٧% في عزبة الحوتية.

- ساهمت مشكلة انتشار القمامة بحوالي ٩.٥% من جملة تكرارات المشكلات داخل مناطق الجيوب طبقاً لآراء أرباب الأسر بالعينة، وذلك نتيجة لعدم انتظام مرور عمال النظافة داخل الحارات والأزقة بمناطق الجيوب، واقتصار عمليات النظافة على الشوارع الخارجية، فضلاً عن انتشار الأراضى الفضاء والمنازل المتهمة التي تستخدم في بعض الأحيان لإلقاء القمامة بها بما يخلق بيئة مناسبة لتواجد وتكاثر كثير من الحشرات والقوارض، وقد مثلت هذه المشكلة من جملة تكرارات المشكلات داخل مناطق الجيوب طبقاً لآراء أرباب الأسر بالعينة نحو ١٦.٥% في عزبة الدقي، وحوالي ٧.٩% في عزبة العجوزة، ونحو ٥.٧% في عزبة الحوتية، وحوالي ٣.٣% في عزبة أولاد علام.

- ساهمت مشكلة المشاجرات والتي تمثلت في المشاجرات بين الأسر بمناطق الجيوب أو مع الأسر بالمناطق المخططة المجاورة بحوالي ٩.٤% من جملة تكرارات المشكلات التي تعاني منها مناطق الجيوب طبقاً لآراء أرباب الأسر بالعينة، ولقد أوضحت استمارة الاستبيان للأسر التي تعاني من تلك المشكلة (٦٧ أسرة بما يعادل ١٧.٢% من جملة الأسر بالعينة) إن غالبية المشاكل التي تحدثت بين الجيران كانت بسبب مشاجرات الأولاد (٦٤.٢%)، أو التداخل بين الجيران (٢٢.٤%)، أو بسبب الغسيل أو القمامة أو علاقات البنين والبنات (١٣.٤%) وهي مشكلات لصيقة بنوعية الحياة في المناطق

العشوائية، على حين كانت غالبية المشاكل التى تحدث بين سكان مناطق الجيوب والمناطق المخططة المجاورة بسبب المشاجرات بين الشباب (٦٩.٨%) أو النظرة المتدنية لمناطق الجيوب من سكان المناطق المخططة المجاورة (١٥.٦%)، أو بسبب الانتخابات أو الخلافات عند إقامة الأفراح أو تجارة المواد المخدرة (١٤.٦%)، ولقد ظهرت مشكلة المشاجرات بصورة واضحة فى عزبة الحوتية (١٢.٨%) وعزبة العجوزة (١١.٨%) وبصورة أقل فى عزبة أولاد علام (٧.٤%)، وعزبة الدقى (٦.٩%).

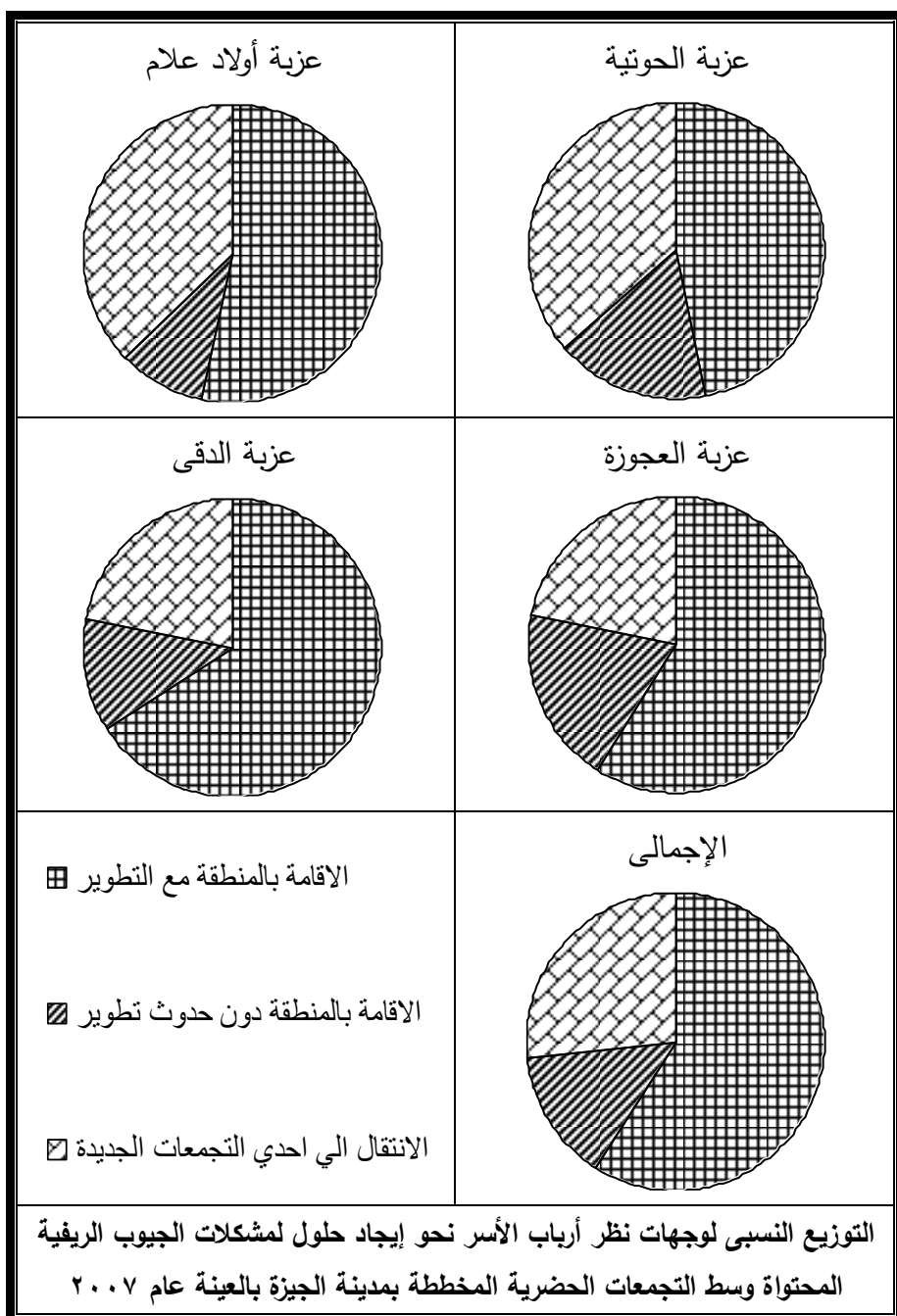
- ساهمت مشكلة نقص كفاءة المرافق بنسبة بلغت نحو ١٠.٥% من جملة تكرارات المشكلات التى تعانى منها مناطق الجيوب طبقاً لآراء أرباب الأسر بالعينة، وقد ساهمت مشكلة المياه لدى بعض الأسر بحوالى ٥.٧% من جملة تكرارات المشكلات بمناطق الجيوب، تليها مشكلة الكهرباء وعدم كفاءتها وأحياناً عدم توافرها عند بعض الأسر بنسبة ٢.٨% من جملة تكرارات المشكلات بمناطق الجيوب، على حين جاءت مشكلة الصرف الصحى وعدم توافره فى بعض الوحدات بنسبة ٢% من جملة تكرارات المشكلات بمناطق الجيوب، وقد مثلت مشكلة نقص كفاءة المرافق قيماً تقترب من المتوسط العام فى معظم مناطق الجيوب، وإن كانت بصورة أكثر وضوحاً فى عزبة أولاد علام (١٦.٨%).

- ساهمت مشكلة الضوضاء بحوالى ٦.٨% من جملة تكرارات المشكلات التى تعانى منها مناطق الجيوب طبقاً لآراء أرباب الأسر بالعينة، وقد سجلت هذه النسبة قيماً متباينة تعكس أعداد المحلات العاملة وانشطتها داخل مناطق الجيوب، حيث بلغت النسبة نحو ١٠.٥% فى عزبة الدقى وذلك نتيجة لانتشار العديد من المحلات العاملة فى خدمات السيارات (٣٤.١% من جملة المحلات العاملة بالعزبة) إلى جانب الأنشطة التجارية المهنية، فى حين بلغت النسبة نحو ٦.٨% فى عزبة العجوزة، وانخفضت النسبة فى عزبة أولاد علام (٤.١%) وعزبة الحوتية (٣.٥%).

- مثلت مشكلة المخدرات وانتشار تعاطيها بين شباب مناطق الجيوب نحو ٣.٥% من جملة تكرارات المشكلات التى تعانى منها مناطق الجيوب طبقاً لآراء أرباب الأسر بالعينة وقد سجلت هذه النسبة على مستوى مناطق الدراسة قيماً تقترب من المتوسط العام وإن كانت ظهرت بصورة أكثر وضوحاً فى عزبة أولاد علام (٦%).

وإذا كان ما سبق يكشف عن المشكلات التى تعاني منها مناطق الجيوب الريفية المحتواة وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة وفقاً لآراء أرباب الأسر فإنه من المفيد إلقاء الضوء على وجهة نظر أرباب الأسر فى إيجاد حلول لتلك المشكلات وذلك على النحو التالى: شكل (٢٨).

- أكد حوالى ٥٨.٩% (٢٢٩ أسرة) من إجمالى عدد الأسر بالعينة أنهم يفضلون الاستمرار فى المكان مع التطوير إذا أمكن ذلك، وأن عمليات التطوير يجب أن تتم بتضافر الجهود الذاتية للسكان مع الجهود الحكومية على أن تكون الجهود الحكومية هى الأكثر، وقد سجلت هذه النسبة قيماً متباينة داخل مناطق الدراسة، حيث بلغت نحو ٦٥.٨% فى عزبة الدقى، وحوالى ٥٨.٨% فى عزبة العجوزة، على حين سجلت النسبة حوالى ٥٣.٢% فى عزبة أولاد علام، وحوالى ٤٦.٩% فى عزبة الحوتية.
- أوضح حوالى ١٤.٤% (٥٦ أسرة) من إجمالى عدد الأسر بالعينة أنهم يفضلون الإقامة فى المنطقة دون حدوث تطوير بها، وأنها أفضل ما يكون حيث يمكنهم التأقلم والتكيف مع البيئة المحيطة بهم، وقد تباينت هذه النسبة على مستوى مناطق الدراسة لتعكس فى بعض الأحيان الخوف من عمليات الإزالة والانتقال من المكان بما لا يتناسب مع ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والعملية، فضلاً عن عدم الثقة فى الدور الحكومى، وقد مثلت هذه النسبة ١٩.٦% من جملة آراء أرباب الأسر بالعينة فى عزبة العجوزة، على حين بلغت النسبة نحو ١٦.٧% فى عزبة الحوتية، وحوالى ١٢.٢% فى عزبة الدقى، ونحو ٩.٧% فى عزبة أولاد علام.
- أكد حوالى ٢٦.٧% (١٠٤ أسرة) من إجمالى عدد الأسر داخل مناطق الجيوب بالعينة أنهم ليس لديهم مانع فى الانتقال إلى إحدى التجمعات العمرانية الجديدة وبخاصة إلى مدينة السادس من أكتوبر، وقد سجلت هذه النسبة قيماً أقل من المتوسط العام فى عزبة العجوزة (٢١.٦%) وعزبة الدقى (٢٢%)، على حين ارتفعت هذه النسبة بصورة واضحة لتسجل قيماً تزيد عن المتوسط العام فى عزبة الحوتية (٣٦.٤%) وعزبة أولاد علام (٣٧.١%).
- أوضحت الأسر الراغبة فى الانتقال إلى إحدى التجمعات العمرانية الجديدة خارج مناطق الجيوب أنه يجب أن تكون عملية الانتقال لحل مشكلات مناطق الجيوب عن طريق الجهود الحكومية المسؤولة، وأن توفير الوحدات السكنية لهم ينبغى أن تتم بصورة مجانية (٢٨.٩%)، أو عن طريق الإيجار (٦١.٣%)، أو تملك تلك الوحدات بعد دفع أقساط ومقدمات بسيطة (٩.٨%)، وقد تأثرت معظم هذه الاستجابات من أرباب الأسر بنوع الحياة للوحدات السكنية الحالية.



شكل (٢٨)